من الذاكرة إلى التوثيق

إيران تطلق مبادرات سياحية وإعلامية لتخليد ذكرى شهداء ميناب

الوفاق/ في خطوة تعكس توجهًا رسميًا نحو توثيق الذاكرة الوطنية، أعلنت إيران عن إطلاق حزمة من المبادرات الثقافية والسياحية والإعلامية لإحياء ذكرى «شهداء ميناب»، تشمل إنشاء متحف وطني، وتنظيم قوافل ثقافية داخل البلاد وخارجها، إلى جانب مشاريع تنموية وإعلامية تهدف إلى إبراز الأبعاد الإنسانية والتاريخية للقضية وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والدولي.

مسؤولية وطنية وأخلاقية

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن إحياء ذكرى «شهداء ميناب» يمثل مسؤولية أخلاقية وإنسانية ووطنية، مشددًا على أن الوفاء للأطفال الذين فقدوا حياتهم في حادثة مدرسة «شجرة طيبة» يعد واجبًا جماعيًا تتقاسمه مختلف مؤسسات الدولة.

وجاءت تصريحات سيد رضا صالحي أميري، خلال اجتماع لنواب الشؤون الثقافية، حيث دعا إلى توحيد الجهود الوطنية للحفاظ على ذاكرة الحادثة وتعريف الأجيال المقبلة بأبعادها الإنسانية والتاريخية.

قافلة سياحية داخل إيران وخارجها

وأعلن صالحي أميري عن إطلاق مبادرة ثقافية تحمل اسم «قافلة الحداد الوطني لميناب»، والتي تضم فرقًا فنية وتراثية ستنظم فعاليات في عدد من المدن الإيرانية، إضافة إلى جولات في دول أوروبية من بينها فرنسا وألمانيا، بهدف إحياء ذكرى الشهداء وتعريف الرأي العام الدولي برواية الأحداث وتعزيز التواصل مع الجاليات الإيرانية في الخارج.

كما كشف عن مشروع لإنشاء «متحف شهداء ميناب» داخل المجمع الثقافي والتاريخي في سعدآباد، ليكون مركزًا لتوثيق الحادثة وحفظ الذاكرة الوطنية وعرض الوثائق والمقتنيات المرتبطة بها.

تطوير الإطار المؤسسي للقضية

ودعا صالحي أميري إلى تطوير الهيكل المؤسسي المعني بمتابعة الملف عبر تحويل «المقر الثقافي لشهداء ميناب» إلى «المقر الوطني لشهداء ميناب»، بما يتيح توسيع نطاق مشاركة المؤسسات والهيئات الوطنية في تنفيذ البرامج والمشروعات المرتبطة بالقضية.

كما أعلن عن مقترح لتأسيس صندوق وطني يضم ممثلين عن خمس جهات حكومية، بهدف تنسيق الموارد المالية والبشرية وتنفيذ مشاريع اجتماعية وثقافية وفق خطط زمنية محددة، في إطار مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

اهتمام دولي متزايد

وأشار صالحي أميري إلى أن قضية «شهداء ميناب» بدأت تحظى باهتمام متزايد على المستوى الدولي، موضحًا أنه طرحها خلال زيارة رسمية إلى إسبانيا، حيث لاقت تفاعلًا إعلاميًا، مؤكدًا أهمية نقل أبعادها الإنسانية إلى الرأي العام العالمي عبر الوسائل الثقافية والإعلامية.

وأضاف أن الهدف من هذه الجهود يتمثل في الحفاظ على الذاكرة الجماعية وتكريم الشهداء بعيدًا عن الاعتبارات الإدارية.

مشاريع سياحية وتنموية في ميناب

وفي الجانب التنموي، أعلن صالحي أميري عن خطط لتطوير البنية التحتية السياحية في مدينة ميناب، تشمل التباحث مع مستثمرين لإنشاء فندق جديد، إلى جانب دعوة شخصيات ثقافية وفنية ونخب فكرية لزيارة المدينة والمساهمة في توثيق الحادثة ونقلها إلى الجمهور المحلي والدولي.

وأكد أن الثقافة والفنون والإعلام تمثل أدوات أساسية في التعريف بالقضية وتعزيز التماسك الوطني وإبراز بعدها الإنساني.

إنتاج إعلامي وتحركات مؤسسية

كما أعلن عن إطلاق «قافلة الحداد الوطني لميناب»، التي ستجوب مختلف المدن الإيرانية بمشاركة فرق فنية وثقافية، بالتوازي مع إنتاج أفلام قصيرة ومحتوى بصري يُعرض عبر الممثليات الإيرانية في الخارج.

وكشف كذلك عن التحضير لعقد أحد الاجتماعات الوطنية المقبلة في مدينة ميناب، إلى جانب تأسيس أمانة دائمة لمتابعة الملف، مؤكدًا استمرار الجهود المؤسسية والقانونية والدولية لتوثيق القضية والسعي نحو المطالبة بالتعويضات وفق الأطر القانونية الدولية المعتمدة.

من محافظة كردستان إلى اليونسكو.. مساجد تاريخية على طريق التراث العالمي

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز حضور إيران في قائمة التراث العالمي، تخضع ثلاثة مساجد تاريخية في محافظة كردستان لتقييم معماري وتاريخي متخصص، ضمن مسار إعداد ملف «المسجد الإيراني» المقدم إلى منظمة اليونسكو، بما يسلّط الضوء على عمق العمارة الإسلامية وتنوعها في البلاد.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن إدراج ثلاثة مساجد ضمن مسار التقييم، وهي: مسجد دار الإحسان في سنندج، ومسجد خسروآباد في غروس، ومسجد آويهنغ، وذلك بهدف دراسة مدى استيفائها للمعايير الدولية المطلوبة للترشيح.

وجاءت هذه الخطوة خلال زيارة ميدانية نفذها مسؤول ملف الترشيح برفقة فريق من الخبراء المختصين، في إطار جهود توثيق وتحليل نماذج العمارة الإسلامية الإيرانية، تمهيداً لعرض الملف على منظمة اليونسكو.

وأوضح بويا طالب نيا، أن عملية التقييم شملت دراسة دقيقة للخصائص المعمارية لكل مسجد، ومدى أصالة البناء، والقيمة التاريخية، وحالة الحفظ والصيانة، إضافة إلى تحليل الوثائق التاريخية المتوفرة ومدى توافقها مع المعايير الدولية المعتمدة. وأشار إلى أن هذه المساجد مدرجة حالياً ضمن قائمة المواقع قيد الدراسة في إطار ملف «المسجد الإيراني»، مع إمكانية إدراجها رسمياً في حال استيفائها للشروط والمعايير الفنية والتاريخية، بما يعزز تمثيل إيران في سجل التراث العالمي.

وأكد طالب نيا أن تسجيل المواقع التراثية على المستوى الدولي يسهم في إبراز عمق الحضارة الإيرانية وتنوعها الثقافي، إلى جانب دعم جهود حماية هذه المعالم وتطوير مسارات السياحة الثقافية في محافظة كردستان، التي تُعد واحدة من الوجهات الغنية بالإرث المعماري الإسلامي.

كما أوضح أن ملف «المسجد الإيراني» يهدف إلى توثيق التطور التاريخي للعمارة المسجدية في إيران عبر العصور، من خلال تقديم نماذج معمارية متميزة تعكس الأصالة والقيمة الفنية والتاريخية، بما يتماشى مع معايير منظمة اليونسكو الخاصة بالتراث العالمي.

وأكد طالب نيا، على استعداد الجهات المختصة لمواصلة عمليات التوثيق والدراسة الفنية، واستكمال جميع المتطلبات اللازمة لدعم إدراج هذه المساجد ضمن الملف العالمي، بما يعزز مكانة إيران على خريطة التراث الثقافي والسياحي الدولي.

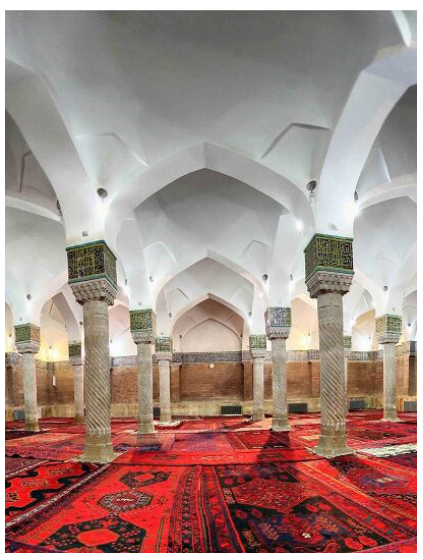

اليونسكو تدرج محوطات خرم‌آباد ضمن أحدث مواقع التراث العالمي

الوفاق/ في خطوة تعزز مكانة إيران على خريطة السياحة الثقافية العالمية، أدرجت منظمة اليونسكو «محوطات ما قبل التاريخ في وادي خرم‌آباد» ضمن خريطة التراث العالمي لعامي ٢٠٢٥–٢٠٢٦، لتصبح أحدث موقع عالمي مسجل باسم إيران، ما يفتح آفاقاً جديدة لتطوير السياحة الأثرية في محافظة لرستان.

وأعلن مدير عام التراث السياحي والصناعات اليدوية في محافظة لرستان عن إدراج «محوطات ما قبل التاريخ في وادي خرم‌آباد» في النسخة الجديدة من خريطة التراث العالمي الصادرة عن منظمة اليونسكو، بوصفها أحدث إضافة إلى قائمة المواقع العالمية في إيران.

وأوضح عطا حسن بور أن إيران باتت تضم ٢٩ موقعاً مدرجاً على قائمة التراث العالمي، منها موقعان ضمن التراث الطبيعي و٢٧ موقعاً ضمن التراث الثقافي والتاريخي، ما يعكس التنوع الحضاري الكبير الذي تتمتع به البلاد.

ويُعد إدراج وادي خرم‌آباد، الذي تم تسجيله عالمياً في عام ٢٠٢٥م، خطوة بارزة تعزز مكانة محافظة لرستان كوجهة سياحية ثقافية وأثرية واعدة، لما تتمتع به من إرث تاريخي عميق ومواقع تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

ويؤكد هذا الاعتراف الدولي أن لرستان لا تمثل فقط منطقة غنية بالمواقع الأثرية، بل تعد أيضاً محطة مهمة على خريطة السياحة الثقافية في المنطقة، بما يفتح المجال أمام تطوير برامج سياحية متخصصة تستعرض التاريخ الإنساني القديم في بيئة طبيعية فريدة.

كما يسهم هذا الإنجاز في تعزيز جهود حماية التراث الثقافي، ورفع مستوى الوعي العالمي بأهمية المواقع الأثرية في وادي خرم‌آباد، إلى جانب دعم خطط التنمية السياحية المستدامة في المحافظة، بما يجعلها إحدى الوجهات الصاعدة في السياحة الثقافية على المستويين الإقليمي والدولي.

أصفهان تستثمر إرثها الحضاري لتوسيع حضورها السياحي عالمياً

الوفاق/ تستعد محافظة أصفهان لمرحلة جديدة من تطوير قطاع السياحة الثقافية، بالاعتماد على رصيد حضاري واسع يضم أكثر من ٢٢ ألف معلم تاريخي وسياحي، ما يعزز مكانتها كإحدى أهم الوجهات السياحية في المنطقة، وركيزة أساسية في الهوية التاريخية للحضارة الإيرانية الإسلامية.

وأكد محافظ أصفهان أن هذا التنوع الكبير في المواقع الأثرية يمنح المحافظة موقعاً متقدماً على خريطة السياحة الوطنية والدولية، مشيراً إلى أن أصفهان ليست مجرد مركز صناعي أو اقتصادي، بل تمثل أحد الأعمدة الرئيسية للهوية الثقافية والتاريخية لإيران عبر العصور.

وأوضح مهدي جمالي نجاد أن المواقع التاريخية لا تقتصر على مركز مدينة أصفهان، بل تمتد إلى مدن متعددة مثل كاشان ونطنز وأردستان وكلبايكان وخوانسار وفريدون شهر وسميرم وغيرها، حيث تشكل كل منطقة خزّاناً غنياً من الإرث الثقافي والمعماري.

وأضاف أن العديد من المدن والقرى في المحافظة يمكن وصفها بأنها «متاحف مفتوحة بلا سقف»، نظراً لاحتوائها على مواقع أثرية ومعمارية فريدة تعكس عمق التاريخ المحلي وتنوعه.

وأشار جمالي نجاد إلى أن أصفهان، التي تضم ١١٤ مدينة وأكثر من ألف قرية، تمتلك مقومات واسعة لتطوير مختلف أنماط السياحة، بما في ذلك السياحة الثقافية والتاريخية والطبيعية والريفية، مؤكداً العمل على إعداد خارطة طريق جديدة لإحياء المحاور التاريخية وترميم المواقع المتضررة، إلى جانب تعزيز الدعم الوطني للمشاريع التراثية.

وأوضح أن الخطط المستقبلية تستهدف تنويع أنماط السياحة، بما يشمل السياحة الدينية والصحية والبيئية والرياضية، بهدف تعزيز الحضور المحلي والدولي لأصفهان في قطاع السياحة.

ولفت كذلك إلى أهمية استثمار الكنوز السياحية غير المستغلة، مثل القرى القديمة والمقابر التاريخية والقلاع والأبراج والمسارات الثقافية، إلى جانب التراث المرتبط بالشخصيات التاريخية المؤثرة في المنطقة.

وأكد جمالي نجاد أن أصفهان تحتل مكانة عالمية في مجال الصناعات اليدوية والدبلوماسية الثقافية، ما يمنحها قدرة إضافية على تعزيز حضورها الدولي وتوسيع التعاون الثقافي، مشيراً إلى أن التكامل بين التراث المادي وغير المادي والسياحة يمكن أن يشكل نموذجاً جديداً للتنمية الثقافية والاقتصادية في المحافظة.